

فريق الرؤية الإقليمية MENA2050

مذكرة رأي



الاستفادة من أوبك لتعزيز التعاون في
منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

المؤلفون: عمر العبيدي ، ليال الغوزي ،
الزعيبي ، أرثون بيرسون ، نور الجلال ،
جريشيف ، ومونيا يوسف ؛ بدعم

ChatGPT

نوفمبر 2024



فريق الرؤية الإقليمية MENA2050

مذكرة رأي

الاستفادة من أوبك لتعزيز التعاون في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

نوفمبر 2024

المؤلفون: عمر العبيدلي ، ليال الغوزي ، نورة الزبيبي ، أرنون بيرسون ، نور الجلال ، بن جريشيف ، ومونيا يوسف ؛ بدعم من ChatGPT في كتابة مقاطع معينة وإجراء أبحاث أساسية.

إخلاء المسؤولية: الآراء الواردة في هذه المذكرة هي آراء المؤلفين ولا تعكس بالضرورة آراء MENA2050.

المصممون: كريم النصار ، هايفي بوزي.

الصور: يتم الحصول على جميع الصور من ويكيبيديا عبر ترخيص المشاع الإبداعي ، أو من منشئ صور الذكاء الاصطناعي في ChatGPT.

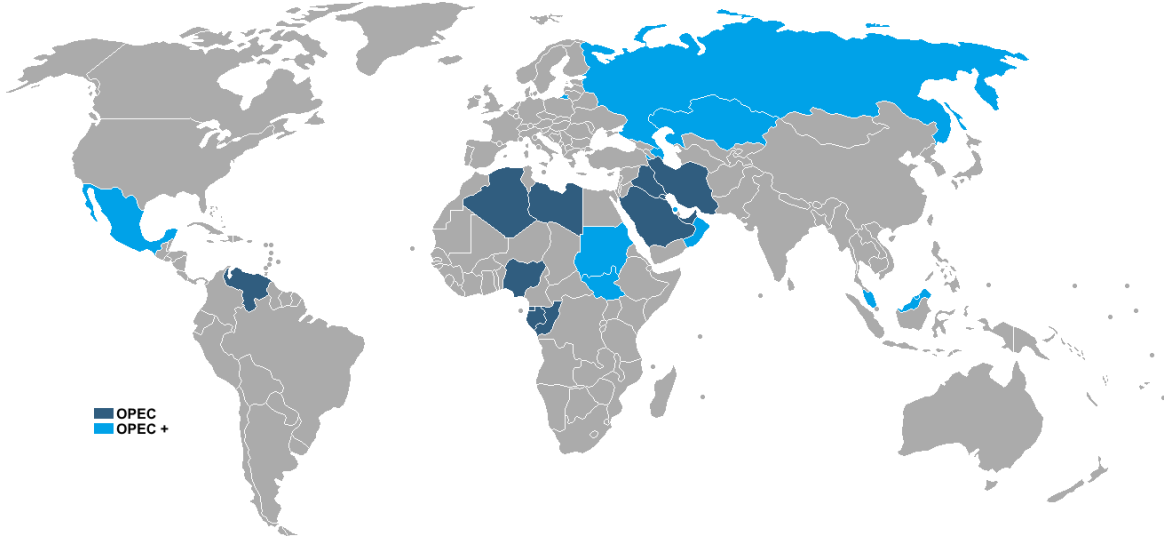
شكر وتقدير: نود أن نشكر إيلي بار-أون وروجر بيرتوزي وأنيسة القطاني على دعمهم طوال هذا المشروع. نحن ممتنون بشكل خاص للمشاركين في المقابلة الذين شاركوا وجهات نظرهم معنا.

جدول المحتويات

2	ملخص تنفيذي
4	مقدمة
5	1. كتاب تمهيدي موجز عن أوبك
5	1.1. التأسيس والرسالة
6	1.2. الأداء قبل انهيار أسعار النفط في 2014-2016
7	1.3. تأسيس وعمليات أوبك +
8	1.4. شرح تحسن الأداء في ظل أوبك +
10	1.5. التنقل في الخلافات السياسية الداخلية
15	2. المقترحات
15	2.1. زرع الدروس المستفادة من نجاح أوبك
17	2.2. توسيع ولاية أوبك
18	استنتاج
20	مراجع
22	الملحق: أسئلة المقابلة

ملخص تنفيذي

مع استمرار تراجع شهية الدول الغربية للتدخل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أصبح لدى دول المنطقة حافز إضافي للانخراط بشكل مباشر مع بعضها البعض في سعيها لإدارة صراعاتها. تستكشف هذه المذكرة المجالات الحالية التي تعاونت فيها بلدان المنطقة بنجاح وتتنظر في الدروس التي يمكن استخلاصها. فهي تجمع بين مراجعة خفيفة للأدبيات الأكاديمية ذات الصلة والرؤى المكتسبة من المقابلات المتعمقة وشبه المنظمة مع ثلاثة خبراء إما من المنطقة أو لديهم معرفة متعمقة بالمنطقة. ويمكن الاطلاع على وصف كامل للطريقة في [الملاحظة 0]، بما في ذلك معلومات عن المؤلفين ومناشئة 2050. الاستنتاجات الرئيسية هي كما يلي.



الشكل 1: أعضاء أوبك وأوبك+

الاستنتاج 1: شهدت أوبك (من خلال أوبك+) تحسنا ملحوظا في أدائها منذ انهيار أسعار النفط في 2014-2016، على الرغم من وجود منافسات وصراعات كبيرة داخل أعضاء التكتل، وعلى الأخص بين إيران والسعودية.

الاستنتاج 2: ساهمت عوامل مختلفة في قدرة أوبك على تحقيق التعاون في مجال النفط بين البلدان التي لديها اختلافات كبيرة في المجال الجيوسياسي الأوسع. وتشمل هذه العضوية الموسعة لمنظمة أوبك+، والدور الأكبر لصنع القرار التكنوقراطي في مجال النفط، والخبرة التراكمية في إدارة الصراع التي أظهرها موظفو أوبك.

الاستنتاج 3: يوفر نجاح أوبك بعد عام 2016 إمكانية استخلاص دروس مفيدة لتطبيقها في مجالات أخرى، والاستفادة من هذا النجاح بشكل مباشر لمزيد من التعاون الذي يمتد إلى ما هو أبعد من النفط.

الاستنتاج 4: أحد الدروس المستفادة هو أن منح التكنوقراط مجالا أكبر في صنع القرار في القطاعات المشحونة سياسيا يمكن أن يؤدي إلى قرارات بعيدة النظر ومدفوعة بالديناميكية التقنية. يجب أن يظل التكنوقراط خاضعين للمساءلة، خاصة عندما يكون لقراراتهم تأثير كبير على المصالح الاستراتيجية للبلاد. ومع ذلك، هناك قيمة محتملة في منحهم قدرا من الاستقلالية، لأنه يمكن أن يساعد في التغلب على التعنت قصير الأجل ذي الدوافع السياسية والذي قد يعوق التعاون طويل الأمد.

الاستنتاج 5: يمكن تعزيز قيمة هذا الإعداد من خلال عقد ممثلين تكنوقراط لمجموعة من البلدان لاجتماعاتهم بانتظام، على أن يتوسط مفاوضاتهم فريق مختص من الإداريين المستقلين. يمكن للتفاعلات المتكررة أن تخلق تقاربا متبادلا وإحساسا بالتضامن، ويمكن للوسطاء الفاعلين تطوير القدرة على حل الخلافات وديا.

الاستنتاج 6: كان أداء أوبك متفاوتا، ولكن قد يكون من المفيد استكشاف إمكانية توسيع التفويض ليشمل قطاعات متجاورة، مثل الغاز الطبيعي أو الطاقة النووية أو الطاقة المتجددة. ويأتي مثل هذا الاقتراح مع بعض المخاطر، حيث تظهر أوبك درجة معينة من الهشاشة في ظل تفويضها الحالي الضيق: فقد يتراجع أداؤها إذا اضطرت إلى إدارة مجموعة أوسع من الصراعات

المحتملة التي تغطي المزيد من القطاعات. ومع ذلك، فإن الاقتراح له جانب إيجابي أيضا، وهو أمر جذاب بشكل خاص نظرا للافتقار النسبي إلى منصات وأطر بديلة للتعاون الناجح.

مقدمة



الشكل 2: طائرات القوات الجوية الأمريكية التابعة للجناح المقاتل الرابع (F-15C و F-16) تحلق فوق حرائق النفط الكويتية ، التي أشعلها الجيش العراقي المتراجع خلال عملية عاصفة الصحراء في عام 1991.

أحد هذه المجالات هو السياسة النفطية ، تحت مظلة منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك). ومنذ إنشائها في عام 1960 ، مرت الكتلة بالعديد من التقلبات وليست بأي حال من الأحوال نموذجًا للتعاون. ومع ذلك ، من الجدير بالذكر أنه منذ عام 2016 ، بعد إنشاء المجموعة الأوسع أوبك + ، أظهر منتج النفط مستويات أعلى من التعاون الناجح. علاوة على ذلك، حدث ذلك على الرغم من التنافس الجيوسياسي الكبير داخل المنظمة، وعلى الأخص بين إيران والسعودية، ولكن أيضا بين الكويت والعراق، وأمثلة أخرى.

تحلل هذه المذكرة هذا النجاح وتدرس إمكانية استخلاص دروس مفيدة لتشجيع التعاون في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على الرغم من الاختلافات الكبيرة في الرأي حول القضايا الإقليمية. وتستكشف المذكرة أيضا مدى استصواب توسيع نطاق أوبك لتشمل المناطق المجاورة للنفط، مثل الغاز الطبيعي والطاقة المتجددة، لتوسيع نطاق التعاون الناجح.

تستند هذه المذكرة إلى مجموعة من المراجع الأكاديمية والمقابلات مع ثلاثة خبراء نفطيين من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أو يعملون فيها، والتي سيتم اقتباسها في جميع أنحاء النص. يمكن العثور على الأسئلة المطروحة في الملحق. يمكن العثور على مزيد من التفاصيل حول الطريقة في الملاحظة 0. تم استخدام Chat GPT أيضا للمساعدة في كتابة هذه الملاحظة.

وجد استطلاع للرأي أجرته شركة Ipsos في أكتوبر 2023 للجمهور الأمريكي أن 50٪ من الأمريكيين يعتقدون أن الولايات المتحدة لا تتحمل مسؤولية ضمان السلام في الشرق الأوسط. وكانت النتائج متسقة مع اتجاه أوسع ناشئا في البلدان الغربية يدعو إلى انخفاض مستويات المشاركة الخارجية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تشترك بعض الأحزاب السياسية التي حققت تقدما في الانتخابات البرلمانية الأوروبية لعام 2024 والانتخابات البرلمانية الفرنسية في هذه الميول الانعزالية ، في حين أن المرشح الأوفر حظا في الانتخابات الرئاسية الأمريكية ، دونالد ترامب ، يقوم بحملة من أجل تقليل مشاركة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط منذ ما يقرب من عقد من الزمان.

تؤثر هذه الآراء المعبر عنها شفهيًا أيضا على السياسة لبعض الوقت. في عام 1991 ، بعد غزو العراق للكويت ، حررت الولايات المتحدة الدولة الخليجية من خلال عرض عميق لقدراتها العسكرية. شارك في غزو العراق عام 2003 أيضا مئات الآلاف من الأفراد العسكريين الأمريكيين، مما يعكس الأيام التي كانت فيها الولايات المتحدة على استعداد للمشاركة العسكرية بشكل كبير في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ومع ذلك، منذ عام 2019، تعرضت العديد من المنشآت المدنية السعودية والإماراتية للضرب من قبل المعتدين دون أي انتقام أمريكي نيابة عنهم. علاوة على ذلك، استجابت الولايات المتحدة وحلفاؤها لاضطرابات الشحن في المنطقة بزيادة الدوريات الوقائية، ولكن بمحاولات ضئيلة أو معدومة لمحاسبة الجناة، باستثناء عملية "حارس الازدهار".

ونتيجة لهذا التضاؤل في استعداد الغرب للعب دور نشط في الشرق الأوسط، فإن دول المنطقة لديها حافز إضافي لأخذ زمام المبادرة في حل خلافاتها بشكل بناء، من خلال الانخراط المباشر مع بعضها البعض. في بعض الحالات، يشمل ذلك دولا ذات علاقات ضعيفة أو معلقة تحاول إعادة ضبط علاقاتها. وفي ظل هذه الظروف، من المنطقي استكشاف أي مجالات قائمة للتعاون الناجح والنظر في البناء عليها.

1. كتاب تمهيدي موجز عن أوبك

1.1. التأسيس والرسالة

تأسست أوبك في 14 سبتمبر 1960 في بغداد ، العراق ، من قبل خمسة أعضاء مؤسسين: إيران والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية وفنزويلا (يرجين ، 2008). كان تشكيل أوبك استجابة استراتيجية للنفوذ والسيطرة المتزايدة لشركات النفط الغربية ، التي يشار إليها غالباً باسم "الأخوات السبع" ، على أسعار النفط ومستويات الإنتاج في الشرق الأوسط وخارجه. سعت الدول المؤسسة إلى تأكيد سيادتها على مواردها الطبيعية وتنسيق وتوحيد السياسات البترولية بين الدول الأعضاء لضمان أسعار عادلة ومستقرة لمنتجي النفط (Gately ، 1984).

لتوفير مزيد من السياق ، في الخمسينيات وأوائل الستينيات ، سيطر عدد قليل من الشركات الكبيرة متعددة الجنسيات على سوق النفط العالمية في الولايات المتحدة وأوروبا. كان لهذه الشركات سيطرة كبيرة على إنتاج النفط وتسعيه وشبكات توزيعه ، مما أدى في كثير من الأحيان إلى أسعار لا تعكس مصالح البلدان المنتجة للنفط. أبرزت التناقضات في توزيع عائدات النفط والتحديات الاقتصادية التي تواجهها البلدان المنتجة للنفط الحاجة إلى العمل الجماعي (بنروز ، 1968).

خلال مؤتمرات البترول العربية التي عقدت في أواخر الخمسينيات. أكدت هذه الاجتماعات على حاجة الدول المنتجة للنفط إلى التعاون والدفاع عن مصالحها ضد النفوذ المهيمن لشركات النفط الغربية (فشاركي ، 1983).

كان تأسيس أوبك بمثابة تحول كبير في مشهد الطاقة العالمي. اجتمع الأعضاء الخمسة المؤسسون في بغداد واتفقوا على هدف مشترك: حماية مصالحهم من خلال ضمان تحديد أسعار النفط بشكل أكثر إنصافاً وأن يكون للبلدان الأعضاء سيطرة أكبر على مستويات إنتاجها وإيراداتها (Mommer ، 2002). وقد تم تدوين هذا الهدف في النظام الأساسي لمنظمة أوبك، الذي يؤكد على تنسيق وتوحيد السياسات البترولية بين الدول الأعضاء وتحديد أفضل الوسائل لحماية مصالحها بشكل فردي وجماعي.

تتكون مهمة أوبك من عدة مكونات رئيسية:

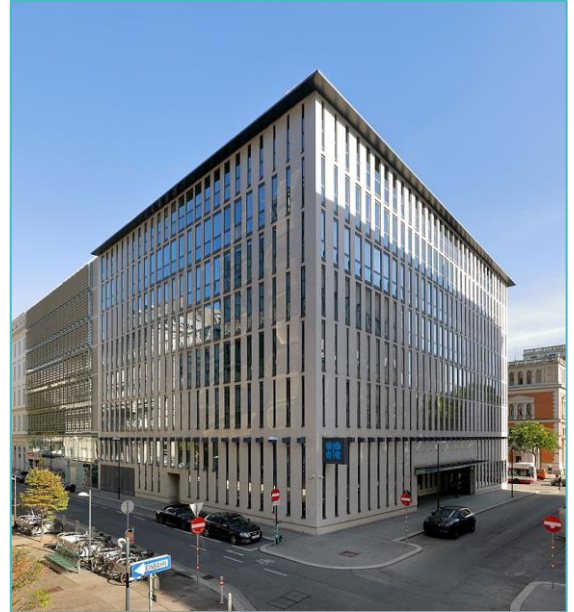


الشكل 4: مصفاة نفط في ميناء الأحمدى، الكويت

استقرار أسواق النفط: يتمثل أحد الأهداف الرئيسية في تحقيق الاستقرار في سوق النفط من خلال تنظيم إنتاج النفط والتأثير على أسعار النفط العالمية. يساعد هذا الاستقرار على تجنب التقلبات المفرطة التي يمكن أن تؤثر سلباً على كلا من المنتجين والمستهلكين (أوبك ، 2023).

تأمين عوائد عادلة: تهدف أوبك إلى تأمين أسعار عادلة ومستقرة لمنتجي النفط. من خلال ضمان أن تعكس أسعار النفط القيمة السوقية الحقيقية ، يمكن للدول الأعضاء تحقيق نمو اقتصادي أكثر استدامة ويمكن التنبؤ به (Skeet ، 1988).

تقديم المساعدات الاقتصادية والفنية: تسعى أوبك أيضاً إلى تقديم المساعدة الاقتصادية والفنية لدولها الأعضاء، ومساعدتها على تطوير صناعاتها النفطية وتعظيم الفوائد من مواردها الطبيعية (أدلمان، 1982).



الشكل 3: مقر أوبك في فيينا. تصوير C.Stadler / Bwag

كانت الباكورة المباشرة لتأسيس أوبك هي سلسلة من المفاوضات والمناقشات بين الدول المنتجة للنفط، لا سيما



الشكل 5: محطة بنزين أمريكية تعاني من نقص في الإمداد ، أغلقت أثناء الحظر النفطي في عام 1973. بقلم ديفيد فالكونر ، مصور (سجل NARA: 1427627)

تميز منتصف الثمانينيات بتخمة نفطية ، ويرجع ذلك جزئياً إلى زيادة الإنتاج من الدول غير الأعضاء في أوبك والتقدم التكنولوجي الذي خفض تكلفة استخراج النفط. كانت محاولات أوبك لتحقيق الاستقرار في الأسعار من خلال تخفيضات الإنتاج غير فعالة إلى حد كبير ، حيث استمرت الدول الأعضاء في تجاوز حصصها (غولن ، 1996). وبلغ الوضع ذروته في حرب على الحصة السوقية ، لا سيما بين المملكة العربية السعودية وأعضاء أوبك الآخرين ، حيث سعت الدول إلى تعظيم إيراداتها الخاصة من خلال إنتاج المزيد من النفط على الرغم من انخفاض الأسعار (برجين ، 2008).

جلبت التسعينيات تحديات جديدة لأوبك. أدت حرب الخليج في 1990-1991 إلى تعطيل إنتاج النفط مؤقتاً في العراق والكويت ، مما أدى إلى تقلبات كبيرة في الأسعار. على الرغم من ذلك ، كافتحت أوبك للحفاظ على الانضباط بين أعضائها ، الذين استمروا في الإنتاج بما يتجاوز حصصهم (Adelman ، 1995). علاوة على ذلك ، أدى ظهور منتجين جدد للنفط ، مثل أولئك الموجودين في الاتحاد السوفيتي السابق ، إلى إضعاف نفوذ أوبك في السوق (دوران ، 1991).

تميزت أواخر التسعينيات بالأزمة المالية الآسيوية ، والتي أدت إلى انخفاض حاد في الطلب على النفط وأسعاره. ردت أوبك بمحاولة فرض حصص إنتاج أكثر صرامة ، لكن هذه الجهود تقوضت مرة أخرى بسبب عدم الامتثال بين الدول الأعضاء (Colgan ، 2014b). سلط عدم قدرة المنظمة على التحكم في الإنتاج بشكل فعال خلال هذه الفترة الضوء على عدم دقة النظر إليها على أنها كارتل متجانس.

تعزيز التعاون: تشجع المنظمة التعاون بين الدول الأعضاء ، مما يعزز الشعور بالتضامن والعمل الجماعي. تساعد هذه الوحدة الدول الأعضاء على تقديم جبهة موحدة في المفاوضات مع الدول المستهلكة للنفط والمنظمات الدولية (بارا ، 2004).

منذ إنشائها ، نمت أوبك لتشمل 13 دولة عضواً ، مما يعكس نفوذها المتزايد في سوق النفط العالمية. قرارات المنظمة ، لا سيما فيما يتعلق بحصص الإنتاج ، لها تأثير كبير على أسعار النفط العالمية ، وبالتالي الاقتصاد العالمي (Colgan ، 2014a). تجلى تأثير أوبك بشكل ملحوظ خلال أزمة النفط عام 1973 عندما أدى الحظر النفطي من قبل الأعضاء العرب إلى زيادة كبيرة في أسعار النفط ، مما سلط الضوء على القوة الجيوسياسية للمنظمة (بلير ، 1976).

1.2. الأداء قبل انهيار أسعار النفط في 2016-2014

لطالما كان ينظر إلى أوبك على أنها كارتل قوي ومتجانس قادر على التأثير على أسعار النفط العالمية من خلال تنسيق مستويات الإنتاج في الدول الأعضاء فيها. ومع ذلك ، تشير الأدلة إلى أن الأداء الفعلي لأوبك في التلاعب بأسواق النفط من عام 1980 إلى عام 2009 كان محدوداً. شهدت هذه الفترة تحديات كبيرة لفعالية أوبك ، بما في ذلك الخلافات الداخلية ، وقوى السوق الخارجية ، والتغيرات في الظروف الاقتصادية العالمية.

في أوائل الثمانينيات ، حاولت أوبك ممارسة السيطرة على سوق النفط من خلال إدخال تخصيص حصص إنتاج لدولها الأعضاء. وكان الغرض من الحصص هو الحد من العرض ودعم أسعار النفط. ومع ذلك ، غالباً ما تم تفويض هذه الجهود بسبب الغش الواسع النطاق بين الأعضاء ، الذين غالباً ما ينتجون أعلى من الحصص المخصصة لهم (Colgan ، 2014b). كان هذا الغش مدفوعاً بالاحتياجات الاقتصادية الفردية للدول الأعضاء ، التي أعطت الأولوية لتوليد الإيرادات على السيطرة الجماعية على السوق (سميث ، 2005).

بحلول عام 2010 ، أدى ارتفاع إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة إلى تغيير ديناميكيات سوق النفط العالمي بشكل كبير. برزت الولايات المتحدة كمنتج رئيسي للنفط ، مما قلل من اعتمادها على نفط أوبك وساهم في زيادة المعروض في السوق. أدى هذا الوضع إلى انخفاض مستمر في أسعار النفط ، مما أثر سلباً على إيرادات الدول الأعضاء في أوبك (Baumeister & Kilian ، 2016).

استجابة لهذه التحديات ، بدأ أعضاء أوبك في النظر في تعاون أوسع مع الدول المنتجة للنفط خارج أوبك. كانت الفكرة هي تحقيق الاستقرار في السوق من خلال تنسيق تخفيضات الإنتاج لتقليل إمدادات النفط العالمية ودعم الأسعار. اكتسبت هذه المناقشات زخماً في منتصف عام 2010 ، لا سيما بعد انهيار أسعار النفط في 2014-2015 ، والذي شهد انخفاض الأسعار إلى مستويات لم تشهدها منذ أوائل عام 2000 (Blas & Rascouet ، 2016).



الشكل 6: رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة محمد بن زايد آل نهيان في اجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سانت بطرسبرغ ، روسيا.

تأسست أوبك + رسمياً في 10 ديسمبر 2016 ، عندما توصل أعضاء أوبك و 10 دول منتجة للنفط من خارج أوبك إلى اتفاق لتنسيق مستويات إنتاج النفط. ضمت المجموعة منتجين رئيسيين للنفط مثل روسيا والمكسيك وكازاخستان وأذربيجان، إلى جانب أعضاء أوبك التقليديين مثل المملكة العربية السعودية والعراق (فتوح وإيكونومو، 2018).

ويهدف الاتفاق، المعروف باسم إعلان التعاون، إلى معالجة فائض المعروض في سوق النفط العالمية من خلال تنفيذ تخفيضات منسقة في الإنتاج. وطلب الاتفاق الأولي من أعضاء أوبك خفض إنتاجهم بمقدار 1.2 مليون برميل يومياً بينما وافق المشاركون من خارج أوبك على خفض إنتاجهم بمقدار 600 ألف برميل يومياً. كان الهدف من هذا العمل الجماعي هو إعادة التوازن إلى السوق ودعم ارتفاع أسعار النفط (أوبك ، 2016).

شهدت أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين انتعاشاً في أسعار النفط مدفوعاً بزيادة الطلب من الاقتصادات سريعة النمو مثل الصين والهند. استفادت أوبك من هذا الطلب المتزايد ، لكن قدرتها على التأثير على الأسعار ظلت محدودة. استمرت الانقسامات الداخلية ، لا سيما بين الأعضاء المتشددين مثل فنزويلا وإيران ، الذين فضلوا الأسعار المرتفعة ، والمعتدلين مثل المملكة العربية السعودية ، الذين سعوا إلى استقرار السوق ، في إعاقة العمل المتماسك (بارا ، 2004).

أدى ظهور طرق إنتاج النفط غير التقليدية ، مثل استخراج النفط الصخري في الولايات المتحدة ، إلى تحدي هيمنة أوبك. قللت هذه المصادر الجديدة للنفط من اعتماد السوق العالمية على أوبك ، مما جعل من الصعب على المنظمة التلاعب بالأسعار من خلال تخفيضات الإنتاج المنسقة (موجيري ، 2006).

والجدير بالذكر أنه بناء على تحليل إحصائي مفصل، منذ إنشائها، فإن الدولة الوحيدة التي التزمت باستمرار بحصتها وحافظت على الطاقة الفائضة هي المملكة العربية السعودية (Colgan, 2014b). وهناك بلدان أخرى إما انتهكت حصصها أو التزمت بها بشكل لا إرادي، على سبيل المثال، بسبب صعوبات الإنتاج التقنية.

بشكل عام ، أظهرت الفترة من 1980 إلى 2009 تحديد ظهور أوبك ككتلة موحدة. على الرغم من محاولات السيطرة على إنتاج النفط واستقرار الأسعار، إلا أن الغش الداخلي، وقوى السوق الخارجية، وصعود منتجي النفط الجدد قوض بشكل كبير فعالية أوبك. كان تأثير المنظمة على سوق النفط العالمية محدوداً أكثر مما يتصور بشكل عام ، وغالباً ما عكست أفعالها المصالح الاقتصادية الفردية للدول الأعضاء بدلاً من استراتيجية موحدة (Colgan ، 2014b).

1.3. تأسيس وعمليات أوبك +

يمكن إرجاع الأحداث التي أدت إلى إنشاء أوبك + إلى أوائل عام 2000 ، وهي فترة تميزت بتقلبات كبيرة في أسواق النفط العالمية. كما ذكرنا أعلاه ، واجهت أوبك تحديات في الحفاظ على أسعار النفط ومستويات الإنتاج بسبب تقلب الطلب العالمي وظهور مناطق جديدة منتجة للنفط. أدت الأزمة المالية العالمية لعام 2008 إلى تفاقم هذه التحديات ، مما أدى إلى انخفاض كبير في أسعار النفط مع انخفاض الطلب (فتوح ، 2010).

منذ إنشائها ، لعبت أوبك + دورا مهما في إدارة إمدادات النفط العالمية وأسعارها. تجتمع المجموعة بانتظام لتقييم ظروف السوق واتخاذ قرار بشأن تعديلات الإنتاج. أصبحت هذه الاجتماعات أحداثا رئيسية لسوق النفط العالمي ، حيث يراقب المتداولون والمحللون النتائج عن كثب.



الشكل 7: مضخة في تكساس. بواسطة Fcelloguy.

كان أحد أهم التحديات التي تواجه أوبك + هو ضمان الامتثال لتخفيضات الإنتاج المتفق عليها. في حين أن أعضاء أوبك كافحوا تاريخيا من أجل الالتزام بالحصص، أضافت مشاركة المنتجين من خارج أوبك طبقة من التعقيد. على الرغم من هذه التحديات ، نجحت أوبك + بشكل عام في تحقيق مستويات عالية من الامتثال ، وهو أمر بالغ الأهمية لمصادقية المجموعة وفعاليتها (فتوح وإيكونومو ، 2018).

شكلت جائحة COVID-19 تحديا غير مسبوق لأوبك + حيث انخفض الطلب العالمي على النفط بسبب عمليات الإغلاق وقيود السفر. في أبريل 2020 ، استجابت أوبك + باتفاق تاريخي لخفض الإنتاج بنحو 10 ملايين برميل يوميا ، وهو أكبر انخفاض في تاريخ المجموعة. ساعد هذا الإجراء الحاسم في استقرار السوق ، على الرغم من أن الأسعار ظلت متقلبة بسبب عدم اليقين المستمر بشأن الوباء والتعافي الاقتصادي (IEA ، 2020).

الخبير 1: ... بشكل أساسي، مع وجود منتجي أوبك فقط الذين لديهم حصة أصغر من السوق أو نفوذ أقل، فقد احتاجوا إلى التوسع وتضمين الدول المنتجة الأخرى لاستعادة هذا النفوذ وضمان بقاء المنظمة، التي أصبحت الآن أوبك + ، أداة فعالة لإدارة السوق. أعتقد أن إضافة " + " ، أي روسيا ، إلى المجموعة ساعدتهم بشكل كبير على تحقيق هدفهم المتمثل في أن يكونوا قوة مؤثرة في السوق. أعلم أنك تسمع الكثير من التعليقات حول حقيقة

أن أوبك ليست مؤثرة على الأسواق وأنها لا تؤثر على الأسعار. ومع ذلك ، أود أن أقول إنه على الرغم من كل هذا التعليق ، أرى تجار السوق بأكملهم ، والمصرفيين ، والمراقبين ، والصحفيين ، وحتى الآن الكثير من الناس من الجماهير يشاهدون اجتماعات أوبك لإجراء تغييرات في سياستهم عن كثب. لماذا؟ لأن سياستهم لا تزال مهمة وتؤثر على العرض ، مما يؤثر بدوره على الأسعار. لذلك ، في رأيي ، نجحوا في البقاء على صلة وأن يكونوا أداة يمكن أن تؤثر على السوق ، سواء من حيث المعنويات أو الأساسيات ، مما يؤثر في النهاية على الأسعار.

1.4. شرح تحسن الأداء في ظل أوبك +

بالنظر إلى الصعوبات المذكورة أعلاه التي واجهتها أوبك في تأمين الالتزام بحصص الإنتاج قبل تأسيس أوبك + ، يجدر النظر في العوامل التي ساهمت في ارتفاع مستويات النجاح التي شهدتها خلال السنوات الثماني الماضية. ويعزو اثنان من الخبراء الذين تمت مقابلتهم ذلك إلى مزيج من التطور الطبيعي في قدرة التكتل على تحقيق مهمته، وتوسيع العضوية، وخاصة روسيا.

الخبير 2: أعتقد أن التحسين هو بالتأكيد منظور واضح إذا تجاهلت سياق الوقت والنضج. في نهاية المطاف ، أوبك هي رحلة ، على مدى ما هو الآن 60 عاما ، وهكذا عندما تفكر في أنها بدأت من حيث كانت نوعا ما تفصل نفسها عن الهيكل الاستعماري إلى الهيكل الذي يملكون فيه مواردهم اليوم ، مع الحفاظ على شراكات تجارية مع الشركات الدولية ، وتجد أن الكفاءة الفنية هي الآن أيضا مع المالك الوطني / صاحب المصلحة الوطنية ، وكذلك بالشاركة مع الخبرة الفنية على مستوى العالم.

لذا فإن وجهة نظري في النهاية هي أن أوبك قد قامت برحلة كبيرة جدا من هيكل استعماري حيث حصلوا فيه على بضعة سنوات على البرميل كرسوم ترخيص، إلى حيث قاموا بتأميم صناعتهم على مدار ما استغرق سنوات عديدة لمجرد اجتياز هذه العملية. بالطبع، تميزت السبعينيات ، إلى حد كبير ، من خلال الحظر النفطي وسياسات السبعينيات - مرة أخرى ليس فقط من سياق أوبك ولكن بمعنى تطور الدول الناشئة من فترة استعمارية حيث عكست صناعة الطاقة الوطنية أيضا الطموح الوطني الذي كان يساعد ان يقف المرء على قدميه بشكل متزايد. لذلك ، لا أعتقد أنه يمكنك فصل كل ذلك بمعنى الأداء ، أو القيام بالأشياء بشكل أفضل. في النهاية كانت هذه خطوات على طريق الوصول إلى نقطة يكون لديك فيها ملكية كاملة لمواردك وصناعتك ، والكفاءة الكاملة

+ وعلى الأخص روسيا كان بمثابة تغيير كبير لقواعد اللعبة في سياق التأثير على الأسواق الدولية.



الشكل 9: مقر شركة روسنفت الروسية المنتجة للنفط بواسطة NVO - عمل خاص، CC BY 3.0

الخبير الثالث: بالطبع، وجود روسيا معنا أمر مهم جدا للجميع، لكنهم جلبوا [تحدياتهم] الخاصة إلى مجموعتنا أيضا. لكن هناك نوع من الشراكة الاستراتيجية يتم تشكيله مع الإمارات العربية المتحدة والروس والمملكة العربية السعودية. ودور هؤلاء اللاعبين الأصغر مثل البلدان الأفريقية يتضاءل في الواقع، ويتلاشى. لذا نعم، أعتقد أن الروس وأوبك بلس يلعبان بطريقة ما دورا أقوى، لكنه سينخفض في المستقبل، ربما في غضون عقد من الزمان أو شيء من هذا القبيل. الروس ليسوا بالضبط مثل دول أوبك. أهم شيء فيما يتعلق بدول أوبك، فهي منتجة للنفط غير الصناعي. لهذا السبب لن يكون لبلد له دور جيوسياسي وعسكري وأمني مثل روسيا دورا عاديا في هذه المجموعة. شكرا جزيلًا على وجهة النظر هذه.

بالإضافة إلى هذه العوامل، استفادت أوبك + أيضا من التحسينات في أنظمة المراقبة الخاصة بها. الهيئة الرئيسية المسؤولة عن مراقبة الامتثال داخل أوبك + هي لجنة المراقبة الوزارية المشتركة (JMCC)، والتي لعبت دورا أساسيا في تعزيز الرقابة وضمان مستويات امتثال أعلى بين الدول الأعضاء. فهي تجتمع كل شهرين تقريبا لمراجعة بيانات الإنتاج وتقييم الامتثال للحصص المنفق عليها. توفر هذه الاجتماعات المنتظمة نهجا منظما ومتسقا لمراقبة ومعالجة أي تناقضات أو مشكلات تنشأ في الالتزام بتخفيضات الإنتاج (MarketScreener، 2024).

علاوة على ذلك، منذ عام 2016، ركزت أوبك + بشكل أكبر على التحقق من البيانات والشفافية. يطلب من البلدان

والفهم والعمل في الأسواق العالمية - وهي معقدة للغاية، ومع تطور التكنولوجيا من حيث أسواق الورق، وهو مكان معقد للغاية حيث يمكن حتى لطلاب الدكتوراه الأكثر تعليما في الرياضيات العميقة أن يكافحوا للبقاء على رأس الخوارزميات المرتبطة مع إدارة وتداول النفط في الأسواق المالية للسوق العالمية.



الشكل 8: الأمين العام لمنظمة أوبك 2016-2022 محمد باركيندو

لذلك عندما تضع كل هذه الأشياء في سياقها، أعتقد أن الطريق إلى إدارة أوبك أو أوبك + لأسواق النفط الدولية أدى إلى أداء أفضل وأداء أفضل للتعاون وما إلى ذلك، أعتقد أنه يجب النظر إليه في سياق التطور. وفي هذا الصدد، فمن المؤكد أنهم يؤدون أداء أفضل (إذا كنت تريد استخدام هذا التشبيه) من حيث رقم الدولار الذي يخرج من قاع البرميل كل يوم، لكنك تعلم أن هناك بعض الخطوات المهمة جدا على طول الطريق. عندما بدأت في تغطية أسواق النفط في منتصف التسعينيات وأواخر التسعينيات، انخفضت أسعار النفط إلى أقل من 10 دولارات للبرميل - وقد استغرق ذلك سلسلة جادة للغاية من الاستراتيجيات المنسفة لأوبك، قبل وقت طويل من وجود شيء يسمى أوبك +، لإعادة تأهيل هذا الوضع وقد فعلوا ذلك بشكل جيد لإعادة أسعار النفط إلى ما فوق 20 دولارا حيث بلغ متوسطها حوالي 25 دولارا خلال فترة الانحسار، ولكن من الواضح أن الاندماج مع دول أوبك

الأخرى في الرأي داخل دول مجلس التعاون الخليجي المنتسبة في الكتلة. وقد تفاقمت هذه مع النزاعات بين المملكة العربية السعودية وروسيا حول إنتاج النفط ، على الرغم من أن هذه الفئة الأخيرة من الصراع يمكن تصنيفها على أنها شأن داخلي متعلق بالنفط في أوبك + ، بدلا من نزاع خارجي يمكن أن يؤثر على الأعمال الداخلية لأوبك + (Blas & Rascouet ، 2016).



الشكل 10: صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وزير الطاقة في المملكة العربية السعودية. بواسطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية Imagebank.

الخبير 1: في عام 2020 ، عندما ضرب COVID ، كان هناك خلاف كبير بين المملكة العربية السعودية وروسيا داخل المنظمة. أدى ذلك إلى زيادة جميع البلدان إنتاجها النفطي إلى أقصى طاقته. كانت المملكة العربية السعودية قد اقترحت تخفيضا كبيرا في الإنتاج ، لكن روسيا لم توافق على ذلك. نتيجة لذلك ، غادر الجميع الاجتماع وقرروا الضخ بكامل طاقتهم. لماذا حدث هذا؟ يرجع ذلك إلى حد كبير إلى قرار المملكة العربية السعودية بزيادة الإنتاج إلى 12 مليون برميل يوميا من أجل إعادة روسيا إلى طاولة المفاوضات. أدت هذه الخطوة في النهاية إلى أكبر خفض في إنتاج النفط في التاريخ ، مما أدى إلى خفض الإنتاج بنحو 10 ملايين برميل يوميا. في الوقت الحالي ، تتعاون روسيا بشكل جيد

الأعضاء الإبلاغ عن مستويات إنتاجها بانتظام ، ويتم التحقق من هذه التقارير مقابل مصادر البيانات المستقلة. يساعد هذا التثليل للبيانات على تحديد وتصحيح حالات الإنتاج الزائد بشكل أكثر فعالية (S&P Global ، 2024 ، Commodity Insights). استفادت أوبك + من التقدم التكنولوجي لتحسين الرصد. وقد عزز استخدام صور الأقمار الصناعية وتحليلات البيانات المتقدمة القدرة على تتبع إنتاج النفط في الوقت الفعلي. تساعد هذه التقنيات في اكتشاف التناقضات بين مستويات الإنتاج المبلغ عنها والفعلية ، وبالتالي زيادة المساءلة (OilPrice.com ، 2024).

1.5. البحث في الخلافات السياسية الداخلية

من منظور هذه المذكرة البحثية، كانت السمة الأبرز لتعاون أوبك هي استمرارها على الرغم من ظهور خلافات سياسية داخلية كبيرة تمتد إلى ما هو أبعد من مجال إنتاج النفط. في حين كانت هناك العديد من الصراعات الداخلية البارزة، بالنظر من خلال عدسة MENA2050، فإن أهمها هو التنافس الإيراني السعودي. قبل المصالحة بوساطة الصين في عام 2023، كان هذا التنافس نتيجة خلافات جوهرية حول القضايا الرئيسية بما في ذلك برامج إيران النووية والصاروخية، والأمن البحري في الخليج، ودعم مختلف الجهات الفاعلة غير الحكومية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

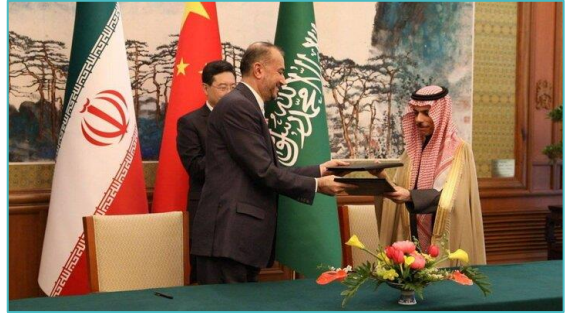
وقد تجلى التنافس بشكل أكثر وضوحا من خلال الصراعات بالوكالة في اليمن وسوريا. في اليمن، دعمت إيران المتمردين الحوثيين، وقدمت لهم مساعدات عسكرية ومالية، بينما قادت السعودية تحالفا لإعادة الحكومة المعترف بها دوليا (معهد بيكر، 2022). كان أحد النتائج الثانوية لهذه الحرب بالوكالة هو هجوم عام 2019 على منشآت النفط التابعة لشركة أرامكو السعودية في البقيع. أما في سوريا، تعقدت الحرب الأهلية بسبب دعم إيران والمملكة العربية السعودية للفصائل المتعارضة في نقاط مختلفة (علم، 2017). وصلت التوترات الناتجة إلى غليان في عام 2016 عندما اقتحم المتظاهرون السفارة السعودية في طهران، مما أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية، وزيادة التوترات، وتقليص قنوات الاتصال المباشر (CRS، 2023).

تشمل الصراعات والمنافسات الأخرى بين أعضاء أوبك + العراق والكويت ، والعديد من الاختلافات الكبيرة

داخل المجموعة ، ويتم تعويض أي فائض في الإنتاج من جانبها. وهذا يتماشى تماما مع سياسات المجموعة وجعل لديهم علاقات وثيقة مع معظم دول أوبك +.

كما هو موضح أعلاه ، تمكنت أوبك + من العمل بفعالية على الرغم من هذه الصراعات والمنافسات والنزاعات. هذه الظاهرة لافتة للنظر وتستحق الدراسة، حيث قد تكون هناك إمكانية للاستفادة منها في السعي لحل النزاعات الأخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. مكنت العديد من العوامل أوبك + من أداء مهمتها بغض النظر عن التحديات التي تفرضها العلاقات المتوترة بين الأعضاء.

الخبر 2: الشيء المدهش في أوبك والسياسة النفطية الإقليمية مع استمرار الرحلة، كما أوضحت للتو في الإجابة على السؤال 1، 20 عاما من تلك الرحلة التي استمرت 60 عاما، من الواضح أنه كانت هناك لحظة مهمة مع الثورة الإسلامية عام 1979 وفي إيران، ومرت أيضا ببعض اللحظات الكبيرة الأخرى في أعقاب الثورة الإيرانية، أي عندما ذهب العراق وإيران إلى الحرب، والعراق حقا بدعم من معظم دول الخليج - ظلت جميعها أعضاء في أوبك خلال هذه الفترة. غزا العراق الكويت في التسعينيات وظلوا جميعا جزءا من أوبك خلال هذه الفترة. لذلك من الواضح أن العلاقات الإيرانية السعودية مرت بالعديد من المحطات والتحديات.



الشكل 11: وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان ونظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود بعد توقيعهما على بيان مشترك حول استعادة العلاقات الدبلوماسية، مع وزير الخارجية الصيني تشين قانغ في الخلفية.

لست متأكدا من أنني سأتفق مع فكرة أن العلاقات قد تدهورت خلال القرن الحادي والعشرين ، أعني أننا لم ندخل سوى 24 عاما في القرن الحادي والعشرين ، لذلك أفترض أن هذا ربع قرن ، لكنني أود أن أقول إن علاقاتهم من الناحية النسبية لائقة جدا في الوقت الحالي وربما تكون أفضل مما كانت عليه منذ وقت طويل. من الواضح أن الضجيج المتكرر والحراك السياسي في المنطقة مرتفع،

لكنني أعتقد أن أحد المنصات الأساسية التي سمحت للمنطقة بتجنب الانزلاق إلى الانهيار التام هو حقيقة أن العلاقة السعودية الإيرانية في مكان مستقر إلى حد ما في الوقت الحالي، ولذلك كل الأمور متصلة نسبيا. لذا من الواضح أن العلاقة مزعجة ، وهناك الكثير من الأسباب لذلك. حتما موقف الأمريكيين تجاه إيران في أعقاب ثورة 79 واحتجاز الرهائن وما إلى ذلك يجعل من الصعب جدا على دول أخرى في المنطقة التطبيع مع إيران، ولكن هناك أيضا انقسام تاريخي بين السنة والشيعة في المنطقة، والذي يشكل أيضا عقبة أمام تطبيع العلاقات.

لكن ومع كل الأشياء التي أخذناها في الاعتبار، فإنهم لا يزالون يديرون منطقة مهمة في الخليج على الأقل حيث كان هناك ازدهار واضح لعمالهم بالوكالة أو للمشاركة فيها بالوكالة، لكنني أعتقد أن هذه علاقة معقدة بسبب العديد من العوامل ولكنها تمت إدارتها جيدا، وعلى الأقل فهي لم تتدهور حتى الآن إلى مشكلة كاملة. أعتقد أن الهجوم على السفارة السعودية في طهران كان شكليا أكثر من كونه أساسيا، لم يكن هذا مثل ما رأيناه مؤخرا في أمثلة أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، لم يكن هذا (على ما أعتقد) حدثا واسع النطاق... تحدث مثل هذه الأشياء ولكنها ليست أحداثا كارثية. وبشكل عام أعتقد أن هذه العلاقة تدار بشكل معقول وأعتقد أن هناك إدراكا (ويجب أن ينمو) ولكن في النهاية ما تعلمناه في الأحداث المأساوية في غزة هو أن المنطقة لا يمكن أن تمضي قدما إلى فجر جديد دون جلب الفلسطينيين إلى وجهة طبيعية لتقرير المصير والمساواة. بنفس الطريقة التي لا تستطيع بها هذه المنطقة، وخاصة المملكة العربية السعودية بتطلعاتها الكبيرة إلى فجر جديد، أن تصل إلى ذلك الفجر الجديد من خلال توقع ترك إيران وراءها محبوسة في صندوق صغير. إيران بلد يبلغ عدد سكانه 100 مليون نسمة ذات حضارة منذ آلاف السنين، لن يفعلوا ذلك ولا يمكن حبسهم في صندوق ويعاملوا كما لو كانوا دولة جزيرة صغيرة، إنهم بلد كبير وحضارة قديمة، وعلى الجميع في الجوار أن يدركوا أنه إذا لم نمضي قدما معا فلن يمضي أحد إلى الأمام. نعم ، تمكنت دبي من المضي قدما - إنها مكان صغير وهي دولة مدينة مهمة نسبيا وقد حققت تقدما جيدا لمدة 40 عاما ، لكنها في النهاية جزء صغير من الحدث. لكي يمضي الجوار بأكمله إلى الأمام، سيتعين على إيران المضي قدما بتكافؤ الفرص والمكانة مثل المملكة العربية السعودية.

أحد العوامل التي يمكن أن تفسر نجاح أوبك على الرغم من التنافس الإيراني السعودي هو احتمال أن تدار السياسة



الشكل 13: حريق النفط الكويتي في عام 1991. بقلم جوناس جوردان ، سلاح المهندسين بالجيش الأمريكي.

ومع ذلك، في بعض الأحيان، يحتاج هؤلاء التكنوقراط إلى إعادة استدعاء حكوماتهم والحصول على تصاريح من رؤسائهم، وهذا هو المكان الذي ترى فيه نوع الدعم المطلوب على مستوى أعلى. على مستوى القيادة. هناك أوقات يكون لديك فيها زعيمان يتحدثان مع بعضهما البعض في محاولة للتغلب على بعض تحديات سياسة أوبك، وهذا هو حقا اختبار العلاقات بين الدول. لقد وصل الأمر إلى ذلك في عدة مناسبات حيث ترى حكومات ... رئيسان أو زعيمان من دولتين يتحدثان عن سياسة أوبك.

الخبير الثاني: لقد ذكرت سابقا أن أحداث أواخر التسعينيات عندما انخفضت أسعار النفط إلى أقل من 10 دولارات للبرميل وكيف تطلب ذلك قدرا كبيرا من التنسيق والتعاون بين دول أوبك، حيث من الواضح أنها كانت تواجه عجزا ماليا خطيرا للغاية، أي عدم القدرة على دفع الأجور الحكومية وكل ما سبق. لذلك في ذلك الوقت ، إحدى نتائج تلك الفترة (التي كانت 99/1998) ، وهنا نتحدث عن 40 عاما في أوبك ، الطريقة التي خرجوا بها من تلك الازمة والطريقة التي تمت بها إدارة الأمور ، بشكل أو بآخر منذ ذلك الحين ، هي أنهم أصبحوا منظمة تكنوقراطية ... وهكذا كانت علاقة سياسية مضطربة للغاية وفي نهاية المطاف ، تظل عائدات النفط هي الدخل الرئيسي لهذه الدول.

لكن ما حدث في أواخر التسعينيات كان نهاية هذا النوع من نقاط التقاطع القوية للنفط سياسا وجيوسياسيا كسلاح للسياسة وما إلى ذلك ، وكان الخروج من 10 دولارات من النفط كمنظمة أكثر تكنوقراطية فعلت ما في وسعها - حيث وضعت التكنوقراط مسؤولين عن الوزارات ، وأداروا هم أسواق النفط واستراتيجية النفط بأفضل ما في وسعهم كمنظمة تكنوقراطية. وفي ذلك ، حافظت إيران والسعودية على تنسيقهما وتواصلتهما من خلال أداة أوبك ، وأعتقد أنهما لا تزالان في نفس المكان إلى حد ما - على الرغم من أنه في معظم تلك الفترة ، ولا يزال الأمر

النفطية لكل بلد من قبل تكنوقراط يمكنهم عزل القرارات في مجال النفط بشكل فعال عن تأثير العوامل السياسية الأخرى.



الشكل 12: وزير البترول الإيراني جواد أوجي. بقلم وكالة تسنيم للأخبار ، CC BY 4.0

الخبير 1: كانت [إيران والمملكة العربية السعودية] [منافسين] إقليميين إلى حد كبير. لكن، العنصر المفاجئ هو أنه داخل منظمة أوبك + ، يعملون معا بفعالية. يمكن لهؤلاء الخصوم الإقليميين الجلوس على نفس الطاولة والتفاوض على السياسة. سيكون ذلك مفيدا لكليهما كمنتجين للنفط. هذا هو سبب بقائهم في هذه المنظمة معا. لدى أوبك قول مأتور مشهور جدا داخل المجموعة مفاده أنه عندما يجتمعون ، تترك السياسة دائما خارج الباب. التكنوقراط هم الذين يجتمعون ، وينظرون إلى أساسيات العرض والطلب. إنهم يحددون ما هو جيد لمصالحهم المحلية ، من حيث الأسعار ، ويعملون معا على هذا الأساس ، تاركين الخلافات السياسية جانبا. لا يمكننا أن نكون ساذجين ونقول إن السياسة لا تؤثر على السياسة. إنه كذلك. لا يمكنك الفصل بين الأمرين ، ولكن السبب هو أنه كان لديك حتى دول خاضت حربا معا ، كما هو الحال خلال حربي العراق والكويت ، كانت لديك دولتان من أوبك في حالة حرب مع بعضهما البعض ، ولكن في نفس الوقت ، كانتا في نفس اجتماع أوبك معا. لذلك حتى الحروب بين الدول لم تنجح في تفكيك هذه المجموعة لأنها ترى نوع القيمة التقنية التي تهتم الدول ، ونعم ، من مصلحة المنتج الحفاظ على مستويات الأسعار عند مستوى معين يدعم الاقتصاد.

كذلك ، تخضع إيران لحظر أو عقوبات من الولايات المتحدة وما إلى ذلك ، ولديها نوعا ما وضع صعب وفريد من نوعه. ولكن منذ أواخر التسعينيات ، تعمل أوبك وأوبك + إلى حد كبير كمنظمة تكنوقراط ، وتبقي السياسة خارج الغرفة قدر الإمكان.

الخبير 3: أنا لا أوافق على ذلك لأن كلا البلدين استخدمتا براميل النفط عدة مرات كأداة سياسية ... هناك العديد من العوامل التي تؤثر على السياسات النفطية للبلدين، ولدي شكوك جدية جدا في أن التكنوقراط يحكمون الصناعة... في حالة المملكة العربية السعودية، أود أن أقول إن التكنوقراط لا يزالون يتمتعون بحصة فعلية أعلى في حوكمة هذا القطاع. لكن في إيران، اعتمادا على الحكومة التي تسيطر، تتأثر سياسات النفط إلى حد ما بالتوترات الجيوسياسية... يقتصر السوق الإيراني على الصين هنا في الوقت الحالي. وهذه علامة كبيرة جدا على مدى تسييس النفط في إيران.



الشكل 14: مصفاة جينلينغ للنفط ، تشيشيا ، نانجينغ. بواسطة المستخدم: Vmenkov - عمل خاص ، CC BY-SA 3.0.

تعتمد تجارة النفط بنسبة 100٪ على الخطط الضخمة التي يمتلكها الصينيون لمنطقة الشرق الأوسط. ومع ذلك ، نعم ، هناك الكثير من الأشياء التي تختلف عليها إيران والمملكة العربية السعودية ، وسيكون النفط آخر شيء سيتقاتلون من أجله ، دعنا نقول. لكن في النهاية ، ينظر كلا البلدين في استخدام هذه الأداة وتنفيذها ... للمضي قدما في مهامهم السياسية والجيوسياسية هنا .

عامل محتمل آخر هو أن التاريخ الطويل للعمل معا في ظل أوبك - وإن كان بدرجات متفاوتة من النجاح - قد خلق تقاربا متبادلا بين الأطراف المتفاوضة يسمح لها بالتغلب على النزاعات الدبلوماسية العابرة بين الدول التي تمثلها.

الخبير 1: أتفق تماما مع البيان، طالما أن البلدان المعنية تشترك في مصلحة اقتصادية مشتركة تربطها ببعضها البعض. تساعد هذه المصلحة المشتركة في الحفاظ على

المجموعة مترابطة، حتى في أوقات التوترات أو النزاعات السياسية، مثل هجوم عام 2019 على أرامكو... وعلى الرغم من هذه الحوادث، ظلت كل من السعودية وإيران جزءا من المنظمة ولم تسمحا للصعوبات السياسية بالتأثير على عضويتيهما. وذلك لأنهم يشتركون في هدف مشترك يتمثل في الحفاظ على الاستقرار في السوق ، وضمان ملاءمة سلعهم ، ودعم اقتصاداتهم ضمن نطاق سعري معين. في الأونة الأخيرة ، تمت استعادة العلاقات الدبلوماسية بين إيران والمملكة العربية السعودية بعد اتفاق تم بوساطة من قبل الصين. هذه الخطوة حاسمة بالنسبة للمملكة العربية السعودية ، التي تركز على تنويع اقتصادها وجذب الاستثمار الأجنبي. الاستقرار والأمن هما على رأس أولويات المملكة العربية السعودية، واستعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران أمر ضروري. حتى الحادث الأخير الذي تورط فيه الرئيس الإيراني تم أخذه في الاعتبار عندما قررت أوبك عقد اجتماع افتراضي بدلا من اجتماع شخصي في فيينا. من المهم أن نلاحظ أن إيران عضو مؤسس في أوبك، وهناك مستوى من الاحترام بين التكنوقراط، وكلها عوامل في المعادلة.

من المعقول أنه في ضوء النجاح المستمر - وإن كان ذلك مع صعوده وهبوطه - فإن موظفي أوبك الذين يسهلون المفاوضات بارعون للغاية في إدارة الصراعات المحتملة بين الدول الأعضاء.

الخبير 1: أود أن أقول إنهم مستعدون لإدارة الصعوبات ، ولأنهم تمكنوا من إدارة الصعوبات على مدى عقود من الزمان ، تمكنت المجموعة من التمسك ببعضها البعض. هناك حالات ترى فيها الدول الأعضاء تغادر. وكانت أنغولا ، على سبيل المثال، التي قررت مغادرة المجموعة. لكن هذا لن يؤثر على بقية الهدف الأساسي المتمثل في بقاء أوبك كمنظمة موجودة ومؤثرة والحفاظ على موقف ... إن الهدف الشامل المتمثل في التأكد من استقرار السوق لصالح قطاع التنقيب ، وهذه إحدى النقاط الرئيسية التي أريد توضيحها هي أن السعر ليس مفيدا أيضا للدول المنتجة.

يكن هناك الكثير مما يمكن فعله حيال ذلك. لذلك أعتقد أن الأمر يتعلق حقا بمجموعة البلدان واستعدادها للسماح للمنظمة بأن تكون فعالة

ومع ذلك ، بالعودة مرة أخرى إلى التشبيه كما تم التعبير عنه سابقا ، في أواخر التسعينيات ، نضجت أوليك من كونها منظمة مسببة بشكل كبير ووقعت في السبعينيات والحرب في الشرق الأوسط كنوع من السياسة السياسية لتسليح النفط ، إلى منظمة تكنوقراطية. وهكذا بمجرد أن تحركت في هذا الاتجاه ، كان المقرر قادرا على أن يكون أكثر فعالية لأن مجموعة البلدان كانت على استعداد لأن تكون تكنوقراطية - كانت على استعداد للاعتماد على البيانات والأبحاث وألا تكون غريزية أو مدفوعة ، ولكن أن تكون مدفوعة بالبيانات وأن يتم الوثوق بها واستخدامها كمنصة لصنع السياسات. كل ذلك جاء من تطور المنظمة في أواخر التسعينيات إلى منظمة تكنوقراطية.

لذلك منذ ذلك الحين ، الأمين العام لمنظمة أوليك ، وهو بالطبع شخص فردي يمكن أن يكون فعالا للغاية إذا كان هذا الشخص فاعلا جدا أو ميالا إلى ذلك - وهو هنا يشبه إلى حد ما الأمين العام للأمم المتحدة الذي يمكن أن يكون جيدا حقا في معرفة كيفية الاستفادة من ثغرات السلطة ، ويمكن أن يكون هناك شخص عادي وغير فعال إلى حد ما. في سياق أوليك ، الأمين العام الحالي فعال للغاية - إنه كويتي ولأنه عربي خليجي أعتقد أن ذلك يمنحه قدرة إضافية على التحدث بلغات بوضوح ولكنه أيضا كان بيروقراطيا في أوليك منذ فترة طويلة، وكان محافظ أوليك للكويت. كان باركيندو قبله نيجيريا ، وهو مشغل قديم في أوليك وكان يعرف كيف يعمل النظام ، وكان يعرف الناس ويعرف كيف يستفيد من نفوذ أو قوة المكتب. أعتقد أنه بعد التسعينيات / أواخر التسعينيات ، كانت قدرة المنظمة وأمينها العام أكثر فعالية بالتأكيد لأن المنظمة ومجموعة البلدان كانت متقبلة لذلك وتحولت من كونها مجموعة مسببة للغاية إلى مجموعة تكنوقراطية.

الخبير 3: نعم ، أعتقد ذلك. وهذا نوع من المهارة التي يمكن أن يمتلكها الموظفون لأن الوقت المحدود جدا على المستوى الوزاري أو أعلى من ذلك. لا يمكنهم من التفاوض في كل ركن من أركان القضية ، لذا فإن الموظفين مهمون حقا.

الشكل 16: هيثم الغيص، الأمين العام لمنظمة أوليك منذ عام 2022. بقلم Agência Senado



الشكل 15: تجار النفط في هيوستن. بواسطة أخبار صناعة النفط الخاصة. نحن نتحدث عن فائدة تترجم إلى صناعة المنبع بأكملها. تحتاج إلى إزالة التقلبات من الأسعار لجعل جميع المنتجين في جميع أنحاء العالم يستثمرون في المنبع وهذا أحد الأهداف الشاملة لأوليك. وهم يواصلون التأكيد على حقيقة أننا سنحتاج إلى النفط والغاز. نحن بحاجة إلى المنبع لعقود قادمة للحصول على أمن الطاقة. لذلك فهو ... يتمتع العالم بميزة أن أوليك موجودة لإدارة هذا النوع من التقلبات حتى لا نواجه نقصا في الإمدادات.

الخبير 2: [أنا لا أوافق قليلا] ... مثل الأمم المتحدة ، أوليك ليست جسما غريبا من خارج المريخ. الأمم المتحدة ، كما تقول هي ، مجموعة من الدول التي تجتمع معا لإدارة قدر معين من الأحداث والشؤون المختلفة. الأمم المتحدة ليست مجلس الأمن ، في حين أن مجلس الأمن جزء من الأمم المتحدة ، وهناك أيضا اليونيسف وهناك برنامج الأغذية العالمي ، و ... هناك العديد من الوكالات المختلفة. إن الأمم المتحدة عبارة عن مجموعة من البلدان التي تجتمع معا وفعاليتها هي مجموع أجزاء تلك البلدان التي ترغب في أن تكون فعالة. الاتحاد الأوروبي - لا يوجد شيء اسمه الاتحاد الأوروبي ، إنه مجموعة من البلدان التي تجتمع معا وتسمح للوكالة الحاكمة للاتحاد الأوروبي بأن تكون فعالة قدر الإمكان ، أو لا - اعتمادا على رغبة تلك المجموعة من الدول. لذلك في سياق أوليك ، يمكنها العمل كمجموعة من البلدان التي تجتمع معا ويمكن لموظفي أوليك تنفيذ عملها بأكبر قدر ممكن من الفعالية بقدر ما ترغب تلك البلدان في قيام تلك المنظمة بعملها كهيكل إداري بيروقراطي. لا يوجد شيء يمكن أن تفعله مجموعة من الناس إذا كان هناك أعضاء داخل أوليك لا يؤدون ، أو إذا كانت هناك فترة صعبة ، وكان هناك الكثير على مر السنين - في التسعينيات عندما تفكر في بعض الأسباب التي أدت إلى خروج أوليك أو أسواق النفط عن القضبان كان بسبب نوع من التداخيات بين العرب وفرنزويلا ، ولم



دو الموظفين مهم جدا ، وخاصة الوزراء أنفسهم.

في القسم التالي، ننتقل إلى السؤال حول كيفية الاستفادة من هذه التجربة الإيجابية على نطاق واسع لتحقيق فوائد أوسع في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

2. المقترحات

2.1. غرس الدروس المستفادة من نجاح أوبك

الخبير 1: مع أوبك ، بغض النظر عن الخلافات بين الدول ، فإنهم دائماً ما يتمكنون من التوصل إلى حل وسط ، وأوبك هي إحدى المنظمات الفعالة حقا في التوصل إلى توافق في الآراء بينهم ... الآن ، لديك 23 دولة من أوبك +. إنه يشبه إلى حد ما رعاية القطط. لكل شخص مصالح مختلفة ، كما تعلمون ، حجم البلد والسياسات الخاصة به. ليس من السهل أن تتفق 23 دولة على سياسة معينة ثم تتبع سياسة مختلفة. يكاد يكون من المستحيل. نحن نرى الآن في منطقتنا حيث لدينا حرب تقتل الآلاف... ولا يمكن لأحد أن يفعل أي شيء حيال ذلك، ولديك مجلس أمن تابع للأمم المتحدة وكل ذلك. هذه منظمات غير فعالة على الإطلاق عندما يتعلق الأمر بمجرد التوصل إلى وقف لإطلاق النار. فقط تخيل أن التوصل إلى وقف لإطلاق النار هو عقبة كبيرة تطول شهرا بعد شهر. لذلك ، بالنسبة

وفي الوقت نفسه، فإن مستوى الخبرة والمعرفة التي يمتلكها الوزير) هو مسألة مهمة جدا. في الواقع، في التاريخ الإيراني لصناعة النفط، كان لدينا بعض الوزراء أو رؤساء شركات النفط الإيرانية الوطنية الذين كانوا على دراية تامة بكل جانب من جوانب النفط الإيراني وكذلك الأسواق العالمية. خلال فترة وجودهم في المنصب ، كان لدينا قرارات أفضل بكثير وربما حتى قرارات في المجموعة من تلك التي كنا نعرف أنها ليست من صناعة النفط. لذا نعم ، أعتقد أن كل شخص له دور مهم في أوبك ، لكن يرجى التفكير ، أكرر مرة أخرى ، أعود إلى السؤال الأول ، أوبك في الوقت الحالي ليس لها دور مقارنة بما كانت تلعبه عندما تم إنشائها. عندما تأسست أوبك ، كانت حقا هي التي غيرت قواعد اللعبة في السوق ، لكنها الآن واحدة من العوامل التي تؤثر على سعر النفط.



الشكل 17: منشأة شل التجريبية للصخر الزيتي في الموقع، حوض بيسيانس، كولورادو. بقلم وزارة الداخلية الجيولوجية الأمريكية

لقد تغيرت أشياء كثيرة في أسواق النفط. ربما قبل 10 سنوات ، كان عدد منصات الحفر في أمريكا الشمالية عاملا مهما في سعر النفط. ربما كان حجم احتياطي النفط الأمريكية مهما جدا لتسعير النفط ، لكنك ترى الآن أن هذه لم تعد عوامل مهمة بعد الآن ، على الأقل ليس على نفس المستوى. أوبك كمنظمة ليس لها نفس الدور الذي كانت تلعبه من قبل. وبالتالي ، أعتقد أن دور الموظفين يجب أن يكون أقل مما كان عليه قبل 14 عاما ، ربما قبل أربعة أو خمسة عقود ، ولكن مع ذلك ، فإن

الدرس الثاني والأكثر أهمية هو قيمة تأسيس ثقافة التكنوقراطية. تشتهر السياسة الخارجية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بشخصية رؤساء الدول ودوائرهم الداخلية، ولكن في مجال النفط، بمرور الوقت، أدرك القادة أن مصالحهم تخدم بشكل أفضل من خلال تفويض القرار إلى الخبراء الفنيين الذين يبنون توصياتهم وقراراتهم على معايير تقنية.



الشكل 18: وزير الطاقة السعودي السابق خالد الفالح. يقلم المنتدى الاقتصادي العالمي من كولونيا، سويسرا.

والجدير بالذكر أننا لا نجد السماح للتكنوقراط غير الخاضعين للرقابة بالانفصال، وتفسير مصالح بلدانهم من جانب واحد والرد على أي شخص فيما يتعلق بأفعالهم. يشير تاريخ أوبك بوضوح إلى أنه في المنعطفات الهامة، يجب على التكنوقراط التشاور مع السلطات العليا في بلدانهم والاستجابة لرغباتهم حتى لو كان ذلك يتعارض مع توصيات التكنوقراط المفعمة بالحياة. ومع ذلك، فإن التقصير الذي يبدو أنه تم إثباته بقوة كرد فعل على فعاليته المثبتة هو أن التكنوقراط يتمتعون بدرجة كبيرة من الاستقلالية في اتخاذ القرارات. إذا قبلنا هذا الاستنتاج، فإن العديد من المجالات هي نقاط انطلاق منطقية لاستيراد مبدأ الاستقلالية التكنوقراطية. وتعد إدارة الموارد الطبيعية الأخرى، وأبرزها المياه والمعادن وأنواع الوقود الأحفوري الأخرى، أمثلة واضحة.

لأوبك، أعطيهم الكثير من الفضل في أنهم يتوصلون إلى قرارات صعبة للغاية في وقت قياسي ويتابعونها. لذا، نعم، أعتقد أن المنظمات الأخرى لديها الكثير لتتعلمه من أوبك. في بعض الأحيان تحتاج إلى وضع الأمور جانبا، مثل الخلافات السياسية الرئيسية، وإلقاء نظرة على الحقائق. في حالتهم [أوبك]، إنها السوق وآمل أن تكون الإنسانية في حالة الأمم المتحدة.

الخبير الثاني: تركت قطر أوبك بشكل أساسي لأنها كانت منتجا صغيرا للنفط وليس لها أي تأثير على أوبك، على الأقل ليس كافيا لتبرير التسكع، ومع الجمع بين هذا النوع من قضايا التنافس الإقليمي، فلقد قال القطريين إن الوقت قد حان للتراجع من هنا والتركيز على كوننا لاعبا كبيرا في الغاز وليس لاعبا صغيرا في مجال النفط. لكنني لست متأكدا من أن هناك الكثير من الدروس المفيدة التي يمكن من خلالها استخلاص دروس مفيدة من نجاح أوبك، ولا أعتقد أن هذا تشبيه ناجح.

أعني أن هناك شيئا واحدا فعلته أوبك / أوبك + أكثر ولكن منذ أواخر التسعينيات، مرة أخرى لإعادة الوصول إلى نفس الهدف، وهو أنهم أصبحوا تكنوقراط - لقد أدركوا أنهم بحاجة إلى إدارة هذا السلام بأفضل طريقة ممكنة وفعالة لتحقيق أقصى عائد اقتصادي، وترك كل الأشياء الأخرى خارج الغرفة. ومن المؤكد أن المنطقة يمكن أن تستفيد من نفس السلام، أعني أن منظمة الاتحاد الأوروبي فعلت ذلك بشكل أو بآخر منذ الحرب العالمية الثانية. قالت حسنا، اسمع، لقد أمضينا وقتنا طويلا في قتل بعضنا البعض هنا في أوروبا، فلنجرّب هذا التكامل الاقتصادي وربما سنجد أرضية مشتركة وأسباب أقل لضرب أنفسنا بعضنا البعض. أعتقد أن أوبك قد فعلت ذلك إلى حد ما، ويمكن للمنطقة ككل بالتأكيد تبني شيء مماثل - ولكن من الواضح أن الأمر أكثر تعقيدا لأن هناك قدرا هائلا من التأثير الخارجي الذي يجبر الناس على ضرب بعضهم البعض طوال الوقت حتى لو لم يرغبوا في ذلك.

وفي ضوء هذه التعليقات وتلك التي سبقتها، يمكننا استخلاص درسين متميزين يمكن أن يحملنا قيمة لبلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. الأول هو الدرس البديهي إلى حد ما وهو أن التوسع من النجاحات الصغيرة إلى الأكبر هو استراتيجية فعالة حقا، وإن كانت استراتيجية يحتمل أن تكون محدودة النطاق، وتستغرق سنوات عديدة حتى توتي ثمارها. ومع ذلك، من المنطقي أن تجد البلدان التي لديها اختلافات كبيرة مشاريع صغيرة تتعاون بشأنها مع التركيز على توسيع نطاق هذا التعاون في المستقبل بمجرد إرساء النوايا الحسنة والثقة المتبادلة.

2.2. توسيع ولاية أوبك



الشكل 19: جهاز حفر الغاز الطبيعي. بواسطة Loadmaster (ديفيد ر. تريبل).

[بشكل عام،] أعتقد أن إضافة المزيد من العناصر إلى الصورة من شأنه أن يعقد الأمور. لن يكون الأمر يتعلق بعد الآن بسياسة النفط فحسب ، بل سيشمل أيضا الغاز ومصادر الطاقة المتجددة واستخراج المعادن. وقد يؤدي ذلك إلى زيادة تعقيد العلاقة بين الدول الأعضاء. بالإضافة إلى ذلك، سيتطلب الأمر انضمام المزيد من البلدان، مثل قطر في المسائل المتعلقة بالغاز. وهذا من شأنه أن يضيف طبقات من التعقيد والتوتر داخل المنظمة، مما قد يستلزم إعادة هيكلة المنظمة بأكملها.

الخبير 2: أنا لا أوافق تماما. إن تفويض أوبك هو "تنظيم الدول المصدرة للبتروول"، ومن الأفضل أن يلتزموا بهذا التفويض المحدد، وخاصة الجزء المصدر. هناك عدد من البلدان مثل إندونيسيا على سبيل المثال التي أصبحت مستوردا صافيا للبتروول وغادرت أوبك منذ عدة سنوات - من أجل أن تكون دولة مصدرة ، أعتقد أنك بحاجة إلى الاستمرار في التركيز على هذا الجزء من مشاركة العملاء الدوليين للنفط. لذلك لا أعتقد أن أوبك ستكون فعالة إذا تبنت أي تفويض أوسع من ذلك ، أعتقد أنه سيضعف قدرتها ويحد منها. التحدي كبير كما هو بالفعل.

هناك اقتراح بديل يتمثل في أن توسع أوبك تفويضها إلى ما هو أبعد من النفط ليشمل - على سبيل المثال - مصادر أخرى للطاقة، لتعزيز التعاون متبادل المنفعة بين الدول الأعضاء. ومع ذلك ، فإن الخبراء الذين أجريت معهم مقابلات يحذرون من هذه القفزة.

الخبير 1: أود أن أقول إنه مع النفط كصناعة تسيطر فيها البلاد بنسبة 100٪ على الإنتاج. دعونا فقط نبسّطها ونقول إنها نوعا ما مثل الصنوبر الكبير. في بعض الأحيان ، ليس من السهل التحكم في ما إذا كان لديك العديد من الشركات المعنية ، ولكن من أجل البساطة ، دعنا نقول فقط أن البلد أو الأمة تسيطر على هذا المصدر الوحيد ، وبالتالي ، يمكن أن تؤثر على السياسة أو تطلب من شركات النفط الكبرى كبح الإنتاج أو زيادة الإنتاج عندما يريدون. إذا قاموا بتوسيع ذلك ليشمل الآخرين. لا أعلم. أعني ، هذا النوع من التعقيد السياسي قليلا. لطالما كان هناك حديث عن وجود أوبك للغاز. لم ينجح ذلك أبدا. في بعض النواحي ، يرتبط النفط والغاز ببعضهما البعض ، لأنه عندما تتحكم في إنتاج النفط ، إذا قمت بخفض إنتاج النفط ، على سبيل المثال ، فإنك ستخفض إنتاج الغاز المصاحب. لذلك يرتبط هذا نوعا ما ببعضه البعض إذا توسعت إلى الغاز غير المصاحب وعناصر أخرى ، كما لو كنا نتحدث حتى عن الطاقة المتجددة. أعتقد أن الأمر يصبح معقدا للغاية وهذا هو الوقت الذي سأتساءل فيه عن كيفية عمله. ستبدأ الآلية في أن تصبح معقدة للغاية.

الخبير 3: ربما نعم. اعتمادا ، مرة أخرى ، على نوع الطاقة التي سنتبناها ، على سبيل المثال ، في حالة المملكة العربية السعودية [و] الإمارات العربية المتحدة ... والبلدان حريصان جدا على التوجه نحو الطاقة النووية، مثل ما طورته إيران. إذا كان لديك سلسلة كاملة من تخصيب اليورانيوم ، وتوليد الكهرباء ، فإن ذلك سيمنحك قدرات أكثر من مجرد كونك منتجا للطاقة ... إذا تمكنت من إنتاج كميات كبيرة من الكهرباء في بلدك ، مجانا ، دعنا نقول ، ستتمكن من الاستثمار أو دعم أنواع أخرى من الصناعات ... سيزيد من عدد المهندسين الميكانيكيين والمهندسين الكهربائيين ... [كامل] قاعدة العلوم.



الشكل 21: شعار جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وهي كلية هندسة رائدة في المملكة العربية السعودية

في الوقت نفسه ، سيتم استخدام هذا العلم في نهاية المطاف في قطاعات أخرى من البلاد ... لذا كما ترى ، إذا تم دمج نهج الطاقة هذا في خطة اقتصادية أكبر ، في الواقع ، كنوع من الخطة الاقتصادية الإقليمية المتكاملة ... مع وصول التقنيات العالية إلى البلاد ، تركز الجامعات بشكل أكبر على التقنيات العالية والتقنيات الجديدة. لذا نعم ، يمكن تشكيل هذا النوع من الشراكة.

استنتاج

كانت النتيجة غير المقصودة للهيمنة الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا هي مزاحمة الجهود المحلية للمشاركة المتبادلة. في عام 2024، تضاءلت شهية الولايات المتحدة لتولي دور الشرطة الإقليمية بشكل كبير، مما خلق فرصة أكبر لدول المنطقة للمشاركة بشكل بناء فيما بينها في سعيها لحل خلافاتها. وفي ظل هذه

-إذا كان التفويض الموسع للعمل - خلافا لتوقعات الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات - هل سيساعد في تهدئة بعض الصراعات والمنافسات التي ابتليت بها المنطقة؟ طرحنا هذا السؤال على الخبراء.

الخبير 2: أعتقد أن العكس قد يكون هو الحال. إذا حاولت توسيع تفويض أوبك لإضافة الغاز أو الهيدروجين أو أي شيء آخر ، فقد يخفف ذلك من تأثير أوبك كأداة لتعظيم إنتاج النفط وتعظيم عائدات النفط ، ويمكن أن يكون له تأثير معاكس يمكن أن يقلل من عائدات النفط في وقت تعرف فيه أن البترول والهيدروكربونات يتعرضان للهجوم لجميع أنواع الأسباب المناخية ، وهذا صحيح بالتأكيد وتحتاج أوبك إلى إيجاد طرق للتعايش مع هذا وأن تكون جزءا من الحل وجزءا من المحادثة. وإذا أرادت أن تضعف ولايتها وستعاني إيراداتها وتفقد فعاليتها، فسوف تتعرض اقتصاديا لضغوط شديدة ويمكن أن يحدث المزيد من عدم الاستقرار.

لا أعتقد أنه من قبيل المصادفة أنه عندما انخفضت أسعار النفط إلى أقل من 10 دولارات للبرميل في النصف الثاني من التسعينيات ، وبعد ذلك بوقت قصير جدا ، كان هناك ظهور [منظمات إرهابية] ، والضغط الاجتماعي والاقتصادي [بعض أعضاء أوبك] تحت تأثير ذلك الوقت مع عدم دفع رواتب الموظفين الحكوميين لأشهر متتالية وعدم دفع العقود الحكومية - خلق الكثير من الضغط الاجتماعي والاقتصادي. وهذا غدى العناصر المتطرفة مثل [التنظيمات الإرهابية]... أعتقد أن هناك علاقة بين ظهور [الإرهابيين] على السطح في أواخر التسعينيات ... التي تتعلق بانتهاء عائدات النفط وقدرة الدول على العمل ، وأعتقد أن هذا سيكون في خطر إذا حاولت أوبك بطريقة ما توسيع تفويضها أو إذا انتهى بها الأمر إلى أن تكون أقل فعالية.



الشكل 20: مركز فيينا الدولي، موقع مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية. بقلم رودolfo كوفينكو/الوكالة الدولية للطاقة الذرية

الظروف، من المنطقي أن نتطلع إلى البناء على منصات ناجحة قائمة للتعاون الإقليمي.

تعمل أوبك بدرجات متفاوتة من النجاح على مدار نصف القرن الماضي ، بمستويات أداء ملحوظة خلال الفترة من 2016-2024 نظرا للتحديات الصعبة للغاية التي واجهتها الكتلة ، بما في ذلك المنافسات الداخلية الكبيرة. وبناء على ذلك، من المنطقي دراسة أسباب نجاح المجموعة في محاولة لاستخلاص دروس مفيدة. واستنادا إلى تحليلنا ومناقشاتنا مع ثلاثة خبراء، توصلنا إلى الاستنتاجات المبدئية التالية.

أولا، يمكن أن يؤدي منح التكنوقراط مجالاً أكبر في صنع القرار في القطاعات المشحونة سياسياً إلى اتخاذ قرارات أكثر بعيدة النظر ومدفوعة بالديناميكية التقنية. يجب أن يظل التكنوقراط خاضعين للمساءلة، خاصة عندما يكون لقراراتهم تأثير كبير على المصالح الاستراتيجية للبلاد. ومع ذلك، هناك قيمة محتملة في منحهم قدراً من الاستقلالية، لأنه يمكن أن يساعد في التغلب على التعنت قصير الأجل ذي الدوافع السياسية والذي قد يعوق التعاون طويل الأمد. يعد قطاع نفط الشرق الأوسط وشمال إفريقيا - تحت مظلة أوبك - دليلاً جزئياً على هذا المبدأ.

ثانياً، يمكن تعزيز قيمة مثل هذا الإعداد من خلال جعل ممثلي التكنوقراط لمجموعة من البلدان يجتمعون بانتظام، على أن يتوسط مفاوضاتهم فريق مختص من الإداريين المستقلين. يمكن للتفاعلات المتكررة أن تخلق تقارباً متبادلاً وإحساساً بالتضامن، ويمكن للوسطاء الفعالين تطوير القدرة على حل الخلافات ودياً. مرة أخرى ، أوبك هي دليل على هذا المبدأ في العمل.

ثالثاً، كان أداء أوبك متفاوتاً، ولكن قد يكون من المفيد استكشاف إمكانية توسيع التفويض ليشمل قطاعات متجاورة، مثل الغاز الطبيعي أو الطاقة النووية أو الطاقة المتجددة. ويأتي مثل هذا الاقتراح مع بعض المخاطر، حيث تظهر أوبك درجة معينة من الهشاشة في ظل تفويضها الحالي الضيق: فقد يتراجع أدائها إذا اضطرت إلى إدارة مجموعة أوسع من الصراعات المحتملة التي تغطي المزيد من القطاعات. ومع ذلك، فإن الاقتراح له جانب إيجابي أيضاً، وهو أمر جذاب بشكل خاص نظراً للافتقار النسبي إلى منصات إطلاق بديلة للتعاون الناجح.

وفيما يلي توضيح هام قدمه خبير إضافي:

نعلم جميعاً أن أحد التحديات والمخاطر الرئيسية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يأتي من المنافسات

والتوترات والصراعات. ولذلك يجب أن يصبح نجاح أوبك في اجتياز هذه التعقيدات والأزمات أساساً لتوسيع ونشر منصات التعاون الإقليمي القائمة على تكنوقراطية ذات قدرة سياسية وكفاءة.

كان ذلك محورياً لنجاح الاتحاد الأوروبي كمشروع سياسي: احتفظت الدول بسلطتها، لكنها قبلت تفويض كفاءات قوية ومستقلة للمفوضية الأوروبية، والواقع أن الأجنحة التحولية على المدى الطويل تتطلب مؤسسات تكنوقراطية كفؤة ومستقرة تتراكم المعرفة والذاكرة المؤسسية وتحافظ على قوة البوصلة الاستراتيجية في أوقات الاضطرابات.

نظراً لأن النفط والغاز ليسا موارد أبدية وتشكل الديموغرافيا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا سباقاً مع الزمن ، فإنني أرى أن أوبك يعهد إليها بدور أكبر بكثير في دعم التعليم المهني والتدريب والبحث والتطوير والتنمية الصناعية وتحول الطاقة.

لتجنب ازدواجية التمويل والاستفادة من أوجه التآزر في العمل والكفاءات المشتركة، أنخيل تعاوننا مؤسسياً بين أوبك وصندوق التنمية التابع لمنظمة أوبك والصناديق السيادية الإقليمية والتمويل الإسلامي، لضمان النجاح الأمثل لسياسات التنوع الصناعي والتنمية المستدامة وخلق فرص العمل للمواطنين.

في جوهرها ، هناك تقارب استراتيجي بين أدوار أوبك وصناديق الثروة السيادية: كلاهما يحول ثروات النفط والغاز إلى ثروة وقيمة مضافة مستثمرة للأجيال الحالية والمستقبلية. كلاهما يكمل ويدعمان سياسات الدول ويساهمان أيضاً في الدبلوماسية الاقتصادية.

سيكون من المنطقي تعميق تأثيرها المشترك ، ربما من خلال إنشاء اتحاد أوبك ، يمكن أن يستلهم من الاتحاد من أجل المتوسط ، الذي يعتمد نجاحه على تفوق أمانته التكنوقراطية وعلى حقيقة أنه يركز على المشاريع الملموسة ، وليس على السياسة.

يمكن أن يعمل "اتحاد أوبك" ، تحت سلطة أعضاء أوبك وقيادتها ، ولكن يتمتع بتفويض قوي وعشرات المليارات من التمويل المجمع من مختلف الصناديق والمؤسسات ، كمكثف ومسرّع للتنمية لهذا اليوم وللمساعدة في تأمين الازدهار الدائم في عصر ما بعد الحفريات.

بعبارة أخرى، سواء كانت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أو أوبك، كلما خلقت التكامل والتعاون

<https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R47321>

دوران ، سي إف ، 1991. الأسطورة والنفط والسياسة: مقدمة في الاقتصاد السياسي للبترول. الصحافة الحرة.

فتوح ، ب. ، 2010. ديناميكيات سوق النفط من خلال عدسة دورة الأسعار 2002-2009. مراجعة أكسفورد للسياسة الاقتصادية ، 25 (1) ، 45-63.

فتوح ، ب. ، وإيكونومو ، أ. ، 2018. أوبك على مفترق طرق. معهد أكسفورد لدراسات الطاقة. متاح عند: [OIES] (<https://www.oxfordenergy.org>)

فشاركي ، ف. ، 1983. أوبك والخليج وسوق البترول العالمي: دراسة في السياسة الحكومية وعمليات التكرير والبتروكيماويات. مطبوعة ويستفيو.

جاتلي ، د. ، 1984. بآثر رجعي لمدة عشر سنوات: أوبك وسوق النفط العالمية. مجلة الأدب الاقتصادي ، 22 (3) ، 1100-1114.

غولن ، س. ج. ، 1996. هل أوبك كارتل؟ أدلة من اختبارات التكامل المشترك والسببية. مجلة الطاقة ، 17 (2) ، 43-57.

وكالة الطاقة الدولية ، 2020. مجلة الطاقة العالمية 2020. وكالة الطاقة الدولية. متاح عند: [IEA] (<https://www.iea.org>)

MarketScreener ، 2024. ومن المقرر أن تعقد أوبك + اجتماعا للمراقبة في أوائل فبراير. تم الاسترجاع من [MarketScreener] (<https://www.marketscreener.com>).

موجيري ، ل. ، 2006. عصر النفط: الأساطير والتاريخ ومستقبل أكثر موارد العالم إثارة للجدل. برايجر.

مومير ، ب. ، 2002. النفط العالمي والدولة القومية. مطبوعة جامعة أكسفورد.

OilPrice.com 2024. لا توصي لجنة مراقبة أوبك + بتغييرات في إنتاج النفط. تم الاسترجاع من [OilPrice] (<https://www.oilprice.com>).

أوبك ، 2016. إعلان التعاون. نشرة أوبك. متاح عند: [أوبك] (<https://www.opec.org>)

والتكنولوجيا المالية الممكنة والتمويل المجمع بدلا من المشتت، كلما ضمنت تحقيق أهدافك وفي إطار زمني محدود وبنطاق العمل المطلوب وبتموحي لازم.

مراجع

أدلان ، ماجستير ، 1982. سوق البترول العالمي. مطبوعة جامعة جونز هوبكنز.

أدلان ، ماجستير ، 1995. الجني خارج الزجاجية: النفط العالمي منذ عام 1970. مطبوعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

علم ، ف. ، 2017. التنافس السعودي الإيراني وتأثيره على السياسة الإقليمية. المجلة الأوروبية لدراسات العلوم الاجتماعية. متاح في: [oapub.org] (<https://oapub.org/soc/index.php/EJSSS/art/icle/view/275>)

معهد بيكر ، 2022. كيف تقود العوامل الاقتصادية والسياسية الاستراتيجية النفطية لدول الخليج العربية. متاح عند: [معهد بيكر] (<https://www.bakerinstitute.org>)

بوميستر ، سي ، وكيلان ، ل. ، 2016. فهم انخفاض أسعار النفط منذ يونيو 2014. مجلة رابطة اقتصادي البيئة والموارد ، 3 (1) ، 131-158.

بلير ، جي إم ، 1976. السيطرة على النفط. كتب البانثيون.

بلاس ، ج. ، وراسكويت ، أ. ، 2016. أوبك تتوصل إلى اتفاق لخفض الإنتاج ، مما يعزز أسعار النفط. بلومبرج. متاح عند: [بلومبرغ] (<https://www.bloomberg.com>)

كولجان ، جي دي ، 2014. أ. العدوان النفطي: عندما يتسبب النفط في الحرب. مطبوعة جامعة كامبريدج.

كولجان ، جي دي ، 2014. ب. الإمبراطور ليس له ملابس: حدود أوبك في سوق النفط العالمية. المنظمة الدولية ، 68 (3) ، 599-632.

خدمة أبحاث الكونغرس 2023 ، (CRS). إيران: الخلفية والسياسة الأمريكية. متاح في: [crsreports.congress.gov]

أوبك ، 2023. نبذة تاريخية. تم الاسترجاع من [أوبك]
https://www.opec.org/opec_web/en/about_us/24.htm

بارا ، ف. ، 2004. سياسة النفط: تاريخ حديث للبتترول.
أي بي توريس.

بنروز ، إي تي ، 1968. الشركة الدولية الكبيرة في
البلدان النامية: صناعة البترول الدولية. مطبعة معهد
ماساتشوستس للتكنولوجيا.

S&P Global Commodity Insights ، 2024
لجنة مراقبة أوبك + تجتمع في 3 أغسطس لمراجعة
تخفيضات إنتاج النفط. تم الاسترجاع من [S&P
Global] (<https://www.spglobal.com>)

سكيت ، أي ، 1988. أوبك: خمسة وعشرون عاما من
الأسعار والسياسة. مطبعة جامعة كامبريدج.

سميث ، جي إل ، 2005. أوبك غامضة؟ الاختبارات
السلوكية لفرضية الكارتل. مجلة الطاقة ، 26 (1) ، 51-
82.

يرجين ، د. ، 2008. الجائزة: السعي الملحمي للنفط
والمال والسلطة. الصحافة الحرة.

الملحق: أسئلة المقابلة

الديباجة: حققت أوبك+ نجاحا كبيرا في الماضي قديما في مهمتها منذ عام 2016 على الرغم من وجود صراعات حادة بين الدول الأعضاء حول قضايا تتجاوز نطاق تفويض أوبك+، وعلى الأخص بين إيران والسعودية. تتطلع هذه المذكرة إلى استكشاف إمكانية تصدير هذه التجربة الإيجابية من مجال النفط إلى الآخرين.

السؤال الأول: تشير نظرة مفصلة على بيانات إنتاج النفط إلى أن أوبك كانت غير فعالة نسبيا في الفترة 1980-2009، حيث أظهرت المملكة العربية السعودية فقط أي نوع من ضبط الإنتاج مقارنة بالدول المنتجة للنفط خارج أوبك. هل تعتقد أنه بعد تأسيس أوبك+ في عام 2016، أظهر التكتل نجاحا أكبر من ذي قبل في تأديب العديد من المنتجين (وليس المملكة العربية السعودية فقط) وإدارة الأسعار العالمية؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فما رأيك في هذا التحسن؟

السؤال الثاني: تدهورت العلاقات الدبلوماسية الإيرانية السعودية طوال القرن الحادي والعشرين، حيث أدى هجوم عام 2016 على السفارة السعودية في طهران إلى تعليق العلاقات الدبلوماسية. علاوة على ذلك، قد يجادل البعض بأن المملكة العربية السعودية كانت مؤيدا ضميا للعقوبات التي تقودها الولايات المتحدة على قطاع النفط الإيراني تحت مظلة استراتيجية "الضغط الأقصى" الأمريكية. على الرغم من ذلك، يبدو أن البلدين قد تعاونوا بشكل جيد تحت مظلة أوبك+ منذ عام 2016. ما رأيك في تفسير هذا؟ يرجى التعليق على كل من العوامل المحتملة التالية:

- يتم تشغيل السياسة النفطية لكل بلد من قبل التكنوقراط القادرين على عزل القرارات في مجال النفط بشكل فعال عن تأثير العوامل السياسية الأخرى.
- لقد خلق التاريخ الطويل من العمل معا في ظل منظمة أوبك - وإن كان بدرجات متفاوتة من النجاح - تقاربا متبادلا بين الأطراف المتفاوضة يسمح لها بالتغلب على النزاعات الدبلوماسية العابرة بين الدول التي تمثلها.
- الموظفون في أوبك الذين يسهلون المفاوضات بارعون للغاية في إدارة الصراعات المحتملة بين الدول الأعضاء.
- عوامل أخرى (يرجى توضيح ذلك)

السؤال الثالث: التنافس الإيراني السعودي ليس الصراع الوحيد الأوسع نطاقا الذي حدث بين أعضاء أوبك خلال السنوات العشر الماضية، مع الصراعات التي تشمل الدول الأعضاء مع قطر والعراق أمثلة أخرى. هل تعتقد أن أولئك الذين يعملون على تهدئة التوترات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يمكنهم استخلاص دروس مفيدة من نجاح أوبك في احتواء هذه الصراعات؟

السؤال الرابع: الاقتراح البديل هو أن توسع أوبك تفويضها إلى ما هو أبعد من النفط ليشمل - على سبيل المثال - مصادر الطاقة الأخرى، لتعزيز التعاون متبادل المنفعة بين الدول الأعضاء. يرجى التعليق على معقولية الادعاءات التالية:

- إذا وسعت أوبك تفويضها لتشمل مصادر إضافية للطاقة، فإنها ستستمر في تعزيز التعاون الفعال بين الدول الأعضاء في هذه الولاية الأوسع.
- إذا وسعت أوبك تفويضها على النحو الوارد أعلاه ونجحت، فسيؤدي ذلك إلى تخفيف التصعيد الكبير للصراعات السياسية القائمة بين الدول الأعضاء.

السؤال 5: هل لديك أي تعليقات / اقتراحات أخرى؟